

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا 91 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا لا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون - [00:00:24](#)

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله - [00:00:56](#)

فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب - [00:01:21](#)

رب العرش العظيم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم برحمته التي وسعت كل شيء. ورحمته التي سبقت وغلبت غضبه. ان يجيرني واياكم من سوء الخاتمة وسوء العاقبة. وان يجعل عاقبتنا دائما الى خير يرضيك - [00:01:39](#)

واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحسن عاقبتنا في الامور كلها وان يجيرنا من خزي الدنيا والاخرة انه جواد كريم الرحمن الرحيم. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها - [00:01:59](#)

افلح من حمل نفسه ظاهرا وباطنا خلوة وجلوة على طاعة الله. فكان ذلك سببا في نجاة من عذاب الله ومن غضب الله. نبينا صلى الله عليه وسلم كان من دعائه. اللهم اني اعوذ برضاك - [00:02:19](#)

من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك. وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك بل كان مدار دعائه ومدار عبوديته صلى الله عليه وسلم ان يعلم اصحابه الترقى - [00:02:39](#)

في مدارج الخوف من الله النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه الترقى في مدارج الخوف من الله. وما تحتاج العبد من الرجاء والى نصوص تبعث في نفسه رجاء واملا برحمة الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعا - [00:02:58](#)

وتذكرون معي حديث ابي بكر لما اتى النبي يسأله عن دعاء يدعو به في صلاته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الصديق الخوف. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي. ظلما كثيرا. اقرار واعتراف يوجب الذل - [00:03:21](#)

اقرار واعتراف يوجب الذل. اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك انت الغفور الرحيم. ونبينا صلى الله عليه وسلم لما رأى كسوف الشمس قام يصلي باصحابه - [00:03:41](#)

وامر بالنداء الصلاة جامع الصلاة جامعة. ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم مصلاه. يجر رداءه جرا الم يجعله على منكبيه فلم يجد النبي صلى الله عليه وسلم وقتا من شدة عظمة ما هرى ما رأى ومن شدة - [00:04:01](#)

بمخافة ما وجدت فلم يجد وقتا ان يحمل رداءه على منكبيه. فمشى النبي الى الصلاة حتى اصطف اماما باصحابه ثم قرأ النبي فاطال ثم ركع فاطال ثم قرأ فاطال ثم ركع فاطال ثم سجد يقول الصحابة ونسمع بكاء - [00:04:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ربي الم تعذني الا تعذبهم وانا فيهم؟ ربي الم تعذني الا تعذبهم وهم يستغفرون عباد الله والله ثم والله ثم والله ان الله يخشى وان الله يخاف - [00:04:41](#)

وان الله يهاب. والله ثم والله ثم والله ان الله جبار. وان الله قدير وان الله عظيم وان الله متصرف في ملكه بما يشاء. والله ثم والله ثم

والله لا تغرنكم الاماني. ولا - [00:05:01](#)

لا يغرنكم ان الله يتلطف بكم. ولا يغرنكم ان الله عز وجل يقدر رحمته على عذابه وان الله يمهّل عبده لعله ان يتوب او ينوب. والله الذي قلب الارض على قوم لوط - [00:05:21](#)

فجعل عاليها سافلها وحملها حتى بلغت بها الملائكة السماء وسمعت الملائكة نباح الكلاب ثم الله فقلبها على رأس اصحابها. فليس بعاجز عني ولا عنك. والله الذي ارسل الطوفان وارسل الصيف - [00:05:41](#)

وارسل الجرادا وعذب الاقوام واثنى اقوامه وجاء بامرّه الى قوم لوط فارسلت ماء ماء لا ينقطع لانزلت السماء ماء لا ينقطع واجتمع في الارض فلا يمتنع فاهلك الله العالمين السفينة مع نوح فما بقي الا من اخذ نوح من القوم من كل زوجين اثنين فكانوا اصلا للخليقة - [00:06:01](#)

ما الذي يعجز الله اليوم ان ينزل عذابه في كثير من الناس؟ بل في كثير من المجتمعات ما الذي يمنع الله اليوم ان يعذب كثيرا ممن بارزه الذنوب والمعاصي. وبارزه في امره وشرعه - [00:06:31](#)

وبارزه في وحيه وحكمه. من الذي يمنع الله؟ والله ما يمنع ذلك الا الله ورحمته الله يخاف ويخشى ويهاب فمن لا يعرف الله اعرف الله من لا اعرف الله اعرف الله فان الله غفور رحيم واعد العذاب الاليم. فان الله جواد - [00:06:51](#)

واعد نارا لظى دارا لظى نزاعة للشوا فان الله اعد الجنة وفي ذاك اعد الله نارا عليها ملائكة غلاظ حداد لا يعصون الله ما امرهم يفعلون ما يؤمرون الله يخشى ويهاب ويخاف ذو الجلال والجبروت والعزة - [00:07:21](#)

قوتي والقدرة والمهابة والقدرة كيف لا نخشى الله؟ ولا نهابه ولا نخافه عليه خلوة وجلوة سرا وعلانية وظاهرا وباطنا. يا مسلمون الا تخشون رب العالمين ايها المسلمون حكاما ومحكومين علماء ومدعوين كبارا - [00:07:51](#)

صغار الله قدير. الله عظيم. الله ذو العزة والجبروت فكيف لا يخشى ولا يهاب! ايها الاحبة في الله كنا قد بلغنا مع الخوف من الله وهي العلامة الفارقة بين القلب المريض والسليم. وكنا قد بلغنا في ذلك الى انواع الخوف. وكلما - [00:08:21](#)

فشرعنا في الكلام في انواع الخوف يسبقنا الوقت وتذكرنا عقابه فاجد لابد من ان انهي الكلام اليوم لابد ان ننهي في انواع الخوف ومراتبه حتى اعرف اين انا من الخوف مع الله من الله تعالى؟ اين انا؟ مع الخوف من الله - [00:08:51](#)

الله تعالى قلنا الخوف انواع ثلاثة مشروع ممنوع جبلي طبعي لا مؤاخذه فيه مشروع ممنوع جبلي طبعي لا مؤاخذه فيه. اما الجبلي الطبعي كخوف موسى عليه لما خرج من عند قوم فرعون خائفا يترقب بعد ان قتل نفسا لم يؤمر بقتلها. وبعد ان وكث الرجل فقتله - [00:09:11](#)

ثم جاءه نذير من القوم يحذره وان القوم يطلبونه ويرصدونه. فخرج موسى عليه السلام خائفا يترقب انقول هذا شرك او انه خاف مع الله ما لا يستحق ان يخاف خوفك من ابيك وخوفك من امك وخوفك من دولة - [00:09:41](#)

وخوفك من سبع او اسد او كلب او خوفك من اي شيء من القدر المحظور فذلك خوف جبلي طبعي لا الشرع فيه لكن اياك ان ينتقل الخوف الى عمل واثر فيمنعك من خير اوجبك اوجبه الله عليك كما سيأتي تفصيل - [00:10:01](#)

عليك في الخوف المحرم او الخوف الممنوع. هذا الخوف الجبلي الطبعي لا يسلم منه احد. فكلنا قد خفنا وكلنا نخاف وكلنا نخشى. نخشى اشياء مما خلق الله في الحياة. الا تخشى ان يصيبك حادث؟ ولو مرت بجانبك - [00:10:21](#)

سيارة كبيرة الا تخشى ان تؤذيك؟ ولو رأيت ولدك يمر من جنب شيء يؤذيك؟ الا تخشى ان يؤذيه؟ ولو مر ولدك من جنب او جبل الا تخشى ان يقع عليه شيء؟ هذا خوف جبلي طبعي لا يؤاخذ الله عز وجل فيه. اما الخوف المشروع - [00:10:41](#)

وهو الخوف الاول وهو خوف العبادة. وهو ان تخاف الله جل في علاه. خوفا خوفا يمنع عنك الغفلة. ويدفعك الى الاستقامة. فتفعل المأمورة وتترك المحظور خوفا من الله جل في علاه لما جاء احدهم فاراد ان يراود امرأة عن نفسها للفاحشة فامتنعت عنه زمانه ثم - [00:11:01](#)

المرأة ماله فلما جاءته تطلبه المال فقال لها اعطيك ما تشائين ان تمكني من نفسك فقالت ولك ثم خلا بها في محل بعيد حتى لم يبق

معهم احد فجلس منها ما يجلس الرجل من المرأة واراد ان - [00:11:31](#)

خذ منها حاجته وشهوته بالحرام. فرآها ترتعد. رآها ترتعد خائفة. قال ما لك يا فلانة؟ ما الذي يخيفك؟ فليس من احد او شيء يرانا ما لك يا فلانة؟ ما الذي يخيفك؟ فليس من احد او شيء يرانا. فقال ثم قال لها ثم نظر يمين - [00:11:51](#) وشمالا ثم رفع رأسه في السماء فرأى كوكبا او رأى القمر ينظر اليه فقال يا هذا يا هذه ما لا تخشين انما لا يرانا شيء الا هذا الكوكب؟ فقالت واين مكوكب الكوكب؟ اين الله - [00:12:11](#)

خوف من الله في هذه اللحظة تمكن الخوف من قلبه فارتعدت فرائسه. قام من عندها قال اني سامحتك بالمال الذي طلبت واني استغفر الله على ما فعلت. ثم مضى من عندها. لما جاء الشاب الى ابراهيم ابن ادهم فقال يا ابراهيم اني احبك - [00:12:31](#) الفاحشة اذن لي بها. يا ابراهيم اني احب الفاحشة. فاذن لي بها. فقال ابراهيم هي لك. هي لك. افعل ما تشاء ولكني اريد منك خصالا خمس. خصالا خمس ان فعلتها فافعل بعدها ما تشاء. قال وما هي؟ انتني لو طلبت القمر - [00:12:51](#) جئت به انما ان تأذن لي ان اخذ ما اريد لشهوتي ماذا تريد؟ قال الأولى الأولى ابحت عن من مكان لا يراك الله فيه وافعل الفاحشة فيه. قال يا امام يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدوم - [00:13:11](#)

كيف يبحت عن مكان الله يراني الله فيه؟ هات الثانية قال الثانية ابحت عن ارض من ليست من ملك الله واعص الله فيها. قال يا امام له ما في السماوات وما في الارض. كيف اعصيه في ارض ليست من ملكه؟ واي ارض ليس - [00:13:31](#) من ملكه هات الثالثة. قال اذا اردت ان تأكل من رزق الله وتعصي الله فلا تأكل من رزقه ولا تأخذ من نعمه. فقال وما من دابة على الارض الا على الله رزقها. هات الرابعة. قال اذا اردت ان تأتي الفاحشة - [00:13:51](#)

في شهر وجاءك ملك الموت فقل له يا ملك الموت مهنا تمهل حتى ارجع فاتوبه ثم تأخذني قال فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ثم قال هات الخامسة يا بني يا بنية - [00:14:11](#) اذا جاءتك زبانية جهنم تجرك من ناصيتك الى النار فامتنع ولا تذهب معهم هنا تحرك الخوف في قلب الغلام ثم قام من عند ابن ادهم يقول استغفر الله استغفر الله استغفر الله. اللهم رحماك رحماك. ايها الاحبة - [00:14:31](#)

الخوف من الله عز وجل. خوف مشروع. هذا الخوف الذي يمنعك ويحجزك عن المحارم. ويدفعك كايين الطاعات وقلنا هو على قدر واجب او قدر مستحب. اما القدر الواجب فهو الذي يمنع عن الكبائر - [00:15:00](#) وهو الذي يدفع الى فعل الفرض والواجب. اما القدر المستحب هو الذي يمنع من كالمكروه والافراط في المباح وهو الذي يدفع الى فعل مستحب. هذا القدر من خوفا المشروع وهو اما ان تكون على قدر واجب ويمنعك من المحارم والكبائر فلا زنا ولا خمر ولا ربا ولا - [00:15:20](#)

صلاة ولا ترك زكاة ولا عقوق والدين واما ان تكون ارقى واعلى في الخوف وان تكون في مراتب تقارب فيها خوف النبيين والصديقين وهو ان يحجزك حتى عن المكروه. بل ان يحجزك ان يحجزك حتى عن الغرق في المباح - [00:15:50](#) لم؟ حتى تحفظ القلب؟ ويبقى القلب على حال يرضي الله هذا الخوف المشروب اما الخوف المحرم والخوف الممنوع فهو ايضا على صور ثلاث الاولى ان يشتد الخوف يقول بعض علمائنا يقول الخوف على درجات. ضعيف قوي يشتد. اما الضعيف - [00:16:10](#) فهو الذي لا يقاوم الشهوة ولا الشهية. حال كثير من الناس والله يا احبة تجالس بعض الرجال وبعض النساء وتسمع بعض الشباب وهو يعيش كانه لن يقابل الله ابدا انزل الى الشوارع والطرقات والاسواق والمولات انظر انظر الى احوال الشباب يوم ما تنظر الى بعض الشباب او بعض الفتيات ماذا ترى - [00:16:47](#)

تقول يا رب يا رب امعقول هذا يؤمن بك امعقول هذا الشخص يؤمن بالميعاد؟ اياهم امعقول هذه المرأة تؤمن؟ انها ستعرض عليك وتقف بين يديك وترى نارا تلتفح الوجوه. هذه حسابات عند كثير من الناس - [00:17:19](#) بعض الناس يصلي ويأتي المسجد ويخرج منه عند المال ينسى الله والدار الآخرة. يأكل ربا. يأكل مال يتيم. يأكل مال رحمه. يأخذ ميراث يظلم جاره يظلم شريكه. والله نسمع اخبار يجيب لها الرأس. رأس يشيب - [00:17:46](#)

شريكة وشريكه. ومتفقان على شراكة بينهم على ما يزعمان اخوة. في ليلة من غير ضوء قمر يأتي الشريف خذ الشركة في الماس ثم يهرب ثم يسجن الاول سنوات طوال. لم؟ والله - [00:18:16](#)

لان قلبه لم يعرف الخوف من الله من يعرف الخوف من الله حالنا اليوم نبكي محزن مشفق في التعامل مع الله والخوف منه ومهابته اسمع ايها المسلمون الله يحب ان ترجوه - [00:18:36](#)

ويحب ان تحسن الظن به لكن الرجاء وحسن الظن مشروطان ان يكونا مبنيين على ماذا من الخوف تأمل لو اني انا اقول والله الله رحمن رحيم الله لا يعذب عباده الله كريم الله خلق الجنة يملؤها الله الله ماذا ستكون - [00:19:00](#)

هنا النتيجة ساصل الى نقطة اقول الله لن يعذبني مهما فعلت. الم نسمع هذا من بعض الدعاة الجدد الذين دمروا الاسلام والامة وان جلسوا علينا زمانا يظهرون على الفضائيات وصار مفهوم ان الدعوة لا تكون الا بالبنتال والقميمص. يحلق على الموضة ويضع الوان الكريمات والوان الميبسات على رأسه. هذا - [00:19:26](#)

دعاة هؤلاء الذين ظهروا علينا موضة من الزمان. ثم زالت كل هيبة للاسلام وهيبة لله. زنت. ذهب وصار الناس يتقبلون في انواع المعاصي ويعيشون على امل ورجاء لكنه لا ينفع اذا لم يكن محاطا بالخوف من الله - [00:19:56](#)

ميزان محبة خوف رجاء لابد ان يعتدل الميزان حتى يسير العبد الى ربه. لابد الخوف له موطنه. والرجاء له موطنه. فيزدحمان في موطن ولا يزدحمان في موطن. هذا ما نريد ان - [00:20:16](#)

من انواع الخوف والمراتب. هذا ما يحتاج ان نضبطه. الخوف من الله مشروع ممنوع جبل على ثلاثة انواع اذكرها وافصلها ان شاء الله في الجمعة المقبلة اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان - [00:20:36](#)

معنا بما سمعنا وان يثقل به ميزاننا وان يجعله رفيقا لنا في قبورنا انه جواد كريم رحمن رحيم والحمد لله رب العالمين - [00:20:56](#)